

دراسة تحليلية للعلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية ACP

Analytical study of the relationship between small and medium enterprises
.and sustainable development using the method of basic compounds analysis

بوعبدلي زهرة¹ ، عبدلي رزيقة²

¹ أستاذة محاضرة ب، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، [z.bouabdelli@univ-](mailto:z.bouabdelli@univ-dbkm.dz)

dbkm.dz

² دكتوراه علوم اقتصادية، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، الجزائر،

Abdellirazika4@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/25 تاريخ القبول: 8.7.2022 تاريخ النشر: 1.9.2022

ملخص: تناولت هذه الورقة البحثية دراسة تحليلية للعلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد مدى تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مؤشرات التنمية المستدامة.

هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، ومن هنا نحاول معرفة ما مدى عمق العلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة في الجزائر باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية ACP. وقد توصلت هذه الدراسة الى ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها تأثيرين على التنمية المستدامة. **الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التنمية المستدامة، طريقة تحليل المركبات الأساسية.

تصنيف JEL : C35

Abstract:This research paper deals with an analytical study of the relationship between small and medium enterprises and sustainable development. Where the problem of the study was to determine the extent of the impact of small and medium enterprises on indicators of sustainable development.

This study aimed to identify the role played by small and medium enterprises in achieving sustainable development goals, and from here we try to know the depth of the relationship between small and medium enterprises and sustainable development in Algeria using the method of analyzing the basic compounds ACP.

This study concluded that small and medium enterprises have two impacts on sustainable development.

Keywords: small and medium enterprises, sustainable development, method of analyzing the basic components.

JEL Classification Codes: C35

المؤلف المرسل: زهرة بوعبدلي، z.bouabdelli@univ-dbkm.dz

1. مقدمة:

لقد أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في وقتنا الحالي محط اهتمام العديد
مندول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، فإذا كانت المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة مهمة بالنسبة لاقتصاديات الدول المتقدمة فهي أهم بالنسبة للدول النامية
لاسيما بالنسبة للجزائر، إذ لا يخفى على أحد أن
صادراتها خارج قطاع المحرقات والذبيعر فتذبذبا في الآونة الأخيرة،
وفي هذا الخصوص قامت السلطات الجزائرية بتبذل العديد من الجهود الرامية إلى
ترقيتها وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتمثل أهمية هذه الدراسة الحيز الذي يشغله
موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها حل للحد من التبعية النفطية، كما أنها
تلعب دور مهم في ترقية الاقتصاد الوطني من خلال سياسة التشغيل التي تحد بدورها من
البطالة السائدة، كما تهدف هذه الورقة البحثية إلى إظهار مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة في إنعاش الاقتصاد والتخفيف من حدة الاعتماد على المحروقات كمصدر
أساسي للإيرادات.

1.1 إشكالية البحث:

من هذا المنطلق تبرز إشكالية الدراسة والتي يمكن بلورتها من خلال طرح التساؤل الرئيسي
الآتي:

ما مدى عمق العلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة في الجزائر
خلال الفترة 2010-2017؟

- وتندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:
- ما المقصود بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ماذا نعني بالتنمية المستدامة؟

- هل هناك أثر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مؤشرات التنمية المستدامة؟

2.1 فرضيات البحث:

للإجابة على هذه الإشكالية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

❖ يقصد بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلك المؤسسات التي يكون عدد العمال فيها
لا يتجاوز سقف محدد؛

❖ التنمية المستدامة هي تنمية تهدف للمحافظة على الثروات للجيل المستقبلي؛

❖ يوجد تأثير ذو حدين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنمية المستدامة خلال

الفترة 2010-2019

3.1 أهمية وأهداف البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع مراعات ابعادها..

كما هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد اهم الأسس التي يستند إليها تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- الاطلاع على ماهية التنمية المستدامة وأهم ابعادها؛
- معرفة اذا ما كان هناك علاقة تأثير بين مؤشرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومؤشرات التنمية المستدامة.

4.1 منهجية البحث :

من أجل الوقوف على معرفة اثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنمية المستدامة استخدمنا المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري لمتغيرات البحث والتحليلي لتحليل ومعالجة البيانات واستخلاص نتائج الدراسة، وقمنا بالتحليل باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية عن طريق استخدام برمجية spss.

2. الإطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.2 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-حسب الإتحاد الأوروبي: يمكن القول عن مؤسسة أنها مؤسسة صغيرة ومتوسطة إذا توفرت فيها هذه العوامل:(Union Européenne,; 2015, p. 11)
الجدول رقم 1: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

فئة الشركة	عدد الموظفين	الربح المحقق	اجمالي الميزانية
متوسطة	أقل من 250	أقل أو يساوي من 50 مليون أورو	أقل أو يساوي من 43 مليون أورو
صغيرة	أقل من 50	أقل أو يساوي من 10 مليون أورو	أقل أو يساوي من 10 مليون أورو
مصغرة	أقل من 10	أقل أو يساوي من 2 مليون أورو	أقل أو يساوي من 2 مليون أورو

Source : (Union Européenne,; 2015)

-تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات التي تشغل من 1 إلى 250 عامل، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 مليار دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 1 مليار دينار جزائري. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2017، صفحة 5)

الجدول رقم 2: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

المؤسسة	عدد العمال	رقم الاعمال	الحصيلة السنوية
المتوسطة	من 50 إلى 250	ما بين 400 مليون و4 مليار دينار	ما بين 200 مليون و 1 مليار دينار
الصغيرة	من 10 إلى 49	أقل 400 مليون دينار	أقل من 200 مليون دينار
الصغيرة جدا	من 1 إلى 9	أقل من 40 مليون دينار	أقل من 20 مليون دينار

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى للمواد 8-9-10 (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية، 2017، صفحة 6)

2.2 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد الركائز الأساسية في اقتصاد أي
دولة سواء المتطورة منها أو المتخلفة، وذلك لما تكتسبها من خصائص جعلتها تحتل مكانة كبيرة ضمن قطاع
صاديات أكبر الدول، ومن بين أهم هذه الخصائص نذكر منها ما يلي: (بنين، بغداد؛ بوقفة، عبد الحق؛
ماي 2013، الصفحات 4-5)
-سهولة تكوين هذه المؤسسات:

تتميز هذه المؤسسات بانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها وبالتالي
محدودية القروض والالتزامات والمخاطر الناجمة عليه ؛
-توفير الوظائف الجديدة:

هذه المؤسسات تساهم في توفير العمل للعمال الذين لا يلبون احتياجات المؤسسات الكبرى،
وتدفع في العادة أجور أقل مما تدفعها المؤسسات الكبرى ؛
-توفير احتياجات المؤسسات الكبرى ؛

-الفعالية في التسيير: تتبع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الغالب طرق التسيير لا تتميز بالتعقيد؛
-استقلالية الإدارة ومرونتها:

تسند إدارة معظم منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة إلى المالكين المشركين ولذا لا تكفي
تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن لها
3.2 مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

لم تعد ظاهرة التحول نحو الصناعات الصغيرة والمتوسطة متعلقة فقط بسد الفراغ الذي
تركته المؤسسات العمومية المنحلة ، بل أصبحت تمثل في الوقت الحالي بديل للتنمية ،
لكونها تشكل عنصرا فعالا في عملية التنمية ، بالرغم من انها لعبت دورا هامشيا و ثانويا
تابعيا للمؤسسات الكبيرة في مرحلة ارسال القاعدة الصناعية الثقيلة ، ثم بعد 1980 تعززت
مكانتها في ضوء الانجازات المحققة من السياسة الصناعية لعشرية السبعينات ، وقد برزت
في عشرية التسعينات ارادة و رغبة جلبة من طرف صناع القرار الصناعي في الاقتصاد
الجزائري للاعتماد عليها في تحريك عجلة النمو وتحقيق الانعاش و ترقية الصادرات خارج
المحروقات ، و تجسد ذلك ميدانيا في مطلع الالفية الثالثة و ظهر في المخططات والبرامج
التنموية للحكومة الجزائرية (بلغ معدل تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بفترة
2009/2001 نسبة 91.77% اي 165812 مؤسسة) و في هذا الخضم تلعب الصناعات
الصغيرة والمتوسطة سواء في القطاع العام او الخاص دورا مهما في التكيف مع النهج
الاقتصادي الجديد و التأقلم مع قيود تحرير التجارة الخارجية. (عماري، جمعي؛ وقندور،
طارق؛، نوفمبر 2010)

3. الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة

1.3 مفهوم التنمية المستدامة

هناك تعريف متعددة ومتباينة للتنمية المستدامة إلا أن كلا منها يدور حول معانٍ متقاربة منها:

- "التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها". (Diblasio Brochard, Lucas ;, 2011, p. 17)
- "التخفيف من وطأة الفقر على فقراء العالم خلال تقديم حياة آمنة ومستدامة والحد من تلاشي الموارد الطبيعية وتدهور البيئة والخلل الثقافي وضمان الاستقرار الاجتماعي".

كما تعرّف أيضاً بأنها التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل لمن منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي

يمكن أن تحدث من خلال إستراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي الذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي (صاولي , مراد; وبن جلول, خالد; ديسمبر 2012، صفحة 317)

2.3 خصائص التنمية المستدامة

هناك عدة خصائص للتنمية المستدامة تتمثل أساساً في: (محسن عبد الحميد, توفيق; وآخرون;، 1992، الصفحات 13-14)

- هي تنمية يعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس؛
- هي تنمية ترعى الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية، فيما يخص مركباته الأساسية كالهواء، الماء، التربة، المواد الطبيعية الأخرى ومصادر الطاقة؛
- هي تنمية تشترط عدم استنزاف الموارد الطبيعية بما يتعدى حدود طاقتها، كما تشترط الحفاظ على العمليات الدورية في المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها؛

- هي تنمية تراعي تلبية الإحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الإحتياجات من الغذاء والسكن والملبس والتعليم والخدمات ؛

- هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الإستثمارات والاختيار التكنولوجي ويجعلها جميعاً تعمل بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ .

3.3 أبعاد التنمية المستدامة

إن معظم الدراسات، الأبحاث والتقارير تؤكد أن التنمية المستدامة هي تنمية بثلاثة أبعاد مترابطة متداخلة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد تتمثل في: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والتي يجب التركيز عليها بنفس المستوى والأهمية.

الجدول التالي يوضح أبعاد التنمية المستدامة وعناصرها: (محمد غنيم, عثمان; وابوزنط, ماجدة;، 2008، صفحة 177)

الجدول رقم 3: الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة

البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
النمو الاقتصادي المستديم	المساواة في التوزيع	النظم البيولوجية
كفاءة راس المال	الحراك الاجتماعي	الطاقة
اشباع الحاجات الأساسية	المشاركة الشعبية	التنوع البيولوجي
العدالة الاقتصادية	التنوع الثقافي	الإنتاجية البيولوجية
	استدامة المؤسسات	القدرة على التكيف

المصدر: (محمد غنيم, عثمان; وابوزنط, ماجدة;، 2008، صفحة 177)

4.3 أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق عدة أهداف نلخصها فيما يلي: (بن عباس, شامية;، 2015، الصفحات 100-101)

1.4.3 زيادة الدخل الوطني:

يعتبر ز من أهم أهداف التنمية المستدامة، ويتم زيادة الدخل الوطني الحقيقي من خلال:
-زيادة السلع والخدمات التي تمنحها الموارد الاقتصادية المختلفة وتحسين مستواها؛
-توفير رؤوس الأموال والكفاءات الإدارية لاستغلالها.

2.4.3 تحسين مستوى المعيشة:

لتحقيق الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل يجب:
-التحكم في معدلات المواليد؛

-تحقيق توزيع عادل للدخل الوطني؛

-إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الحالية والمستقبلية؛

-توفير جودة الحياة من خلال توفير فرص العمل، التعليم، العناية الصحية، الخدمات الاجتماعية والسكن؛

-احترام حقوق الأفراد وتمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرار.

3.4.3 تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة:

يتم ذلك من خلال إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

4.4.3 الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية:

تعمل التنمية المستدامة على تحسين نوعية حياة الإنسان لكن ليس على حساب البيئة، وذلك من خلال:

-الاستخدام والاستغلال العقلاني والأمثل للموارد الطبيعية؛

-تبني سياسة بيئية ملزمة للمجتمع مع وضع عقوبات رادعة على مخالفتها؛

-وضع برامج إعلامية تركز على أهمية البيئة والأضرار المترتبة عن الإساءة إليها.

5.4.3 ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: ويتم ذلك من خلال:

-توعية أفراد المجتمع بأهمية التقنيات الحديثة في المجال التنموي وكيفية الاستخدام المتاح،
لتحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة؛
-ضرورة استحداث تكنولوجيا نظيفة لا تدمر البيئة؛
-مكافحة التلوث بأنواعه وأشكاله المختلفة؛
-تجنب المشاريع التي تسبب تلوث البيئة.

4. تحليل العلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبعض مؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2010-2017 بالاعتماد على طريقة تحليل المركبات الأساسية PCA

إنتهجت الجزائر كغيرها من البلدان السائرة في طريق النمو سياسة تصنيعية ثقيلة قصد توفير وسائل الإنتاج والمواد الأولية الضرورية لتنمية الإقتصاد الوطني، إلا أن هذه السياسة إصطدمت بواقع صعب إثر التغيرات التي عرفها الإقتصاد الجزائري أهمها إنخفاض أسعار البترول في السوق العالمي، (بن عناية، جلول؛، 2011، صفحة 108). وقد سعت الحكومة إلى تشجيع إنتشار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لما لها من أهمية في ترقية الإقتصاد ولو بنسبة قليلة تمكننا من تخفيض حدة التبعية للبترول، وعلى ضوء التقديم السابق سنحاول إظهار مدى أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال طريقة تحليل المركبات الأساسية خلال الفترة 2010-2017.

1.4 خطوات التحليل باستخدام طريقة تحليلي المركبات الأساسية.

يمكن تلخيص أهم الخطوات الجوهرية المنتهجة في تحليل المركبات الأساسية في النقاط التالية:

1.1.4 إختبار صلاحية البيانات للدراسة الإحصائية: أول خطوة لتطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية هي إختبار صلاحية البيانات للدراسة الإحصائية حيث يشترط هذا الإختبار ضرورة إتباع كل البيانات التوزيع الطبيعي، وذلك من خلال إجراء إختبار Jarque-Berra إذ يجب أن يكون p-value أكبر من 0.05؛ (ترقو، محمد؛، 2017، صفحة 249)

2.1.4 مقياس ملاءمة البيانات KMO: يشير هذا المقياس إلى مدى ملاءمة البيانات للتحليل، إذ كلما كانت قيمة KMO أكبر كلما كان ذلك أفضل معناه يشترط أن تكون KMO أكبر من 0.5.

3.1.4-تحليل الإشتراكات: يتم تحليل الإشتراكات بناءا على جدول يستخرج من النتائج، ويمثل نسبة تباين المتغير التي يمكن تفسيرها بالعوامل المستخرجة.(ترقو، محمد؛، 2017، صفحة 249)

4.1.4 تحليل التباين المفسر وإستخلاص عدة عوامل: تتمثل هذه الخطوة في إستخراج القيم الذاتية ونسب الجمود لكل محور، وكذا إعطاء صورة واضحة من خلال التمثيل البياني لهذه المحاور، ثم الإنتقال إلى وضع جدول لتحديد مساهمات وإحداثيات وتربيع التجب للمتغيرات

على المحاور المختارة، (عمامرة محمد، يوسف؛ وآخرون؛، 2016، الصفحات 45-46). بالإضافة إلى إستخراج عدة جداول أخرى سيتم التطرق لها في التحليل.

5.1.4 تحليل تشبعات العوامل قبل التدوير: يقصد به معامل الارتباط البسيط بين المكون العامل والمتغير. (عبد العباس، حسن كاظم؛، 2014، صفحة 251) قبل التدوير إذا كانت التشبعات أكبر من 0.3 فتعتبر مقبولة، أما إذا كانت أكبر من 0.4 فتعتبر مهمة، وإذا كانت أكبر من 0.5 فتعتبر أساسية بالقيمة المطلقة. (ترقو، محمد؛، 2017، صفحة 250)

6.1.4 التدوير: يهدف إلى تشخيص مركبات العوامل المستخلصة من خلال رفع قيمة التشبعات الكبيرة وتقليل قيمة التشبعات الصغيرة. (عبد الخالق، عبد الجبار النقيب؛، 2021، صفحة 2)

2.4 إختبار صلاحية وملاءمة البيانات للدراسة.

1.2.4 التوزيع الطبيعي: تتمثل الرموز المستعملة فيما يلي:

-نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي gdppc

-معدل البطالة unrate

-نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة ppht

-عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة nomb

-صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة exp

-واردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة impo

لقد تم إجراء إختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات باستخدام إختبار Jarque-Berra الذي يعتبر الإختبار الأكثر شيوعاً وتم التوصل إلى النتائج التالي:

الجدول رقم 4: نتائج إختبار Jarque-Berra

Communalities

	Initial	Extraction
gdppc	1,000	544,
unrate	1,000	745,
ppht	1,000	987,
nomb	1,000	998,
exp	1,000	915,
impo	1,000	990,

Extraction Method:
Principal Component
.Analysis

المصدر: مخرجات برنامج spss16

من خلال التأمل في الجدول أعلاه نلاحظ أن كل المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم Jarque-Berra > 0.05، حيث بلغت أعلى قيمة 0.998 وتخص متغيرة nomb ثم تليها متغيرة impo بقيمة = 0.990 وتحصل متغيرة gdppc على آخر قيمة وتساوي 0.544.

2.2.4 اختبار kmo

الجدول رقم 5: نتائج اختبار Kaiser-Meyer-Olkin

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	302,
Bartlett's Test of Approx. Chi-Square	54,384
Df	15
.Sig.	000,

المصدر: مخرجات برنامج spss16

نلاحظ ان قيمة Bartlett أقل من 0.05 وهو دال احصائيا مما يعني عدم حذف أي متغيرة كما يلاحظ أن قيمة KMO = 0.302 وهي أقل من 0.5، إلا أنه ونظرا لتوفر شرطين على الأقل من شروط طريقة تحليل المركبات الأساسية فإنه يمكننا الإنطلاق في خطوات هذه الطريقة .

3.4 مصفوفة الارتباط ادخال المعطيات في البرنامج نتحصل على النتائج التالية:
الجدول رقم 6: مصفوفة الارتباط

Correlation Matrix^a

	gdppc	unrate	Ppht	nomb	exp	Impo	
Correlation	gdppc	1,000	324,-	545,	601,-	630,	487,
	unrate	324,-	1,000	668,-	706,	833,-	561,-
	ppht	545,	668,-	1,000	991,-	728,	031,
	nomb	601,-	706,	991,-	1,000	777,-	094,-
	exp	630,	833,-	728,	777,-	1,000	592,
	impo	487,	561,-	031,	094,-	592,	1,000
Sig. (1-tailed)	gdppc		217,	081,	057,	047,	111,
	unrate	217,		035,	025,	005,	074,
	ppht	081,	035,		000,	020,	471,
	nomb	057,	025,	000,		012,	412,
	exp	047,	005,	020,	012,		061,

Correlation Matrix^a

	gdppc	unrate	Ppht	nomb	exp	Impo	
Correlation	gdppc	1,000	324,-	545,	601,-	630,	487,
	unrate	324,-	1,000	668,-	706,	833,-	561,-
	ppht	545,	668,-	1,000	991,-	728,	031,
	nomb	601,-	706,	991,-	1,000	777,-	094,-
	exp	630,	833,-	728,	777,-	1,000	592,
	impo	487,	561,-	031,	094,-	592,	1,000
Sig. (1-tailed)	gdppc		217,	081,	057,	047,	111,
	unrate	217,		035,	025,	005,	074,
	ppht	081,	035,		000,	020,	471,
	nomb	057,	025,	000,		012,	412,
	exp	047,	005,	020,	012,		061,
	impo	111,	074,	471,	412,	061,	

a. Determinant = 2,15E-006

المصدر: مخرجات برنامج spss16

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن العلاقة بين المتغيرات متفاوتة جدا ولها مجال حركة واسع، فبعضها ليس له علاقات قوية مع المتغيرات الأخرى مثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وواردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فهذان المتغيران من الجدول لهما علاقات ضعيفة مع البقية، في حين نسجل أعلى قوة علاقة بين نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة ppht وعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة nomb حيث بلغت 0,991، أما بالحديث عن اضعف علاقة في الجدول فهي العلاقة بين نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة وواردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغت 0.031.

الجدول رقم 7: تحليل الاشتراكات

Communalities

	Initial	Extraction
gdppc	1,000	544,
unrate	1,000	745,

ppht	1,000	987,
nomb	1,000	998,
exp	1,000	915,
impo	1,000	990,

Extraction Method: Principal
.Component Analysis

المصدر: مخرجات برنامج spss16

يلاحظ أن قيمة الإشتراكات تتراوح ما بين 0.544 الخاصة بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي و0.998 الخاصة بعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن تفسير هذه النسب مثلا 0.544 بأن العوامل المستعملة في الدراسة تفسر 54.4% من متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، إذن نلاحظ أن متغيرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى متغيرة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومتغيرة معدل البطالة تفسر 7.98% من نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة.

5.4 تحليل التباين المفسر.

الجدول رقم 8 تحليل التباين المشترك

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	3,959	65,984	65,984	3,959	65,984	65,984	3,161	52,684	52,684
2	1,220	20,330	86,314	1,220	20,330	86,314	2,018	33,629	86,314
3	690,	11,507	97,821						
4	105,	1,750	99,570						
5	026,	426,	99,996						
6	000,	004,	100,000						

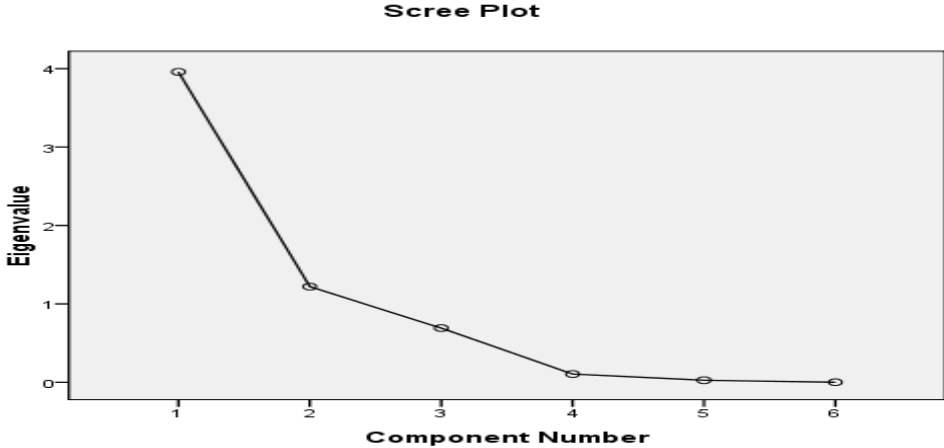
Extraction Method: Principal
Component Analysis

المصدر: مخرجات برنامج spss16

من الجدول أعلاه يمكن إستخراج عاملين أساسيين وهما العاملان اللذان تتجاوز قيمتهما الذاتية 1 حيث تبلغ النسبة المئوية للمحور % 52.684 F1 من قيمة الجمود الكلي (النشنت

الكلية) كما تبلغ قيمته الذاتية 3.161، أما المحور الثاني فيمثل 33.629 % من الجمود الكلية وتبلغ قيمته الذاتية 2.019
6.4 القيم الذاتية

الشكل رقم 1: القيم الذاتية



المصدر: مخرجات برنامج spss16

الشكل يظهر أنه بعد اختيار هذين المحورين فإنهما يفسران 86.314 % من الجمود الكلية وهي نسبة جيدة ولا بأس بها.

7.4 العلاقة المتبادلة بين المتغيرات والمحاور.

الجدول رقم 9: العلاقة المتبادلة بين المحاور والمتغيرات

Component Matrix^a

	Component	
	1	2
exp	945,	151,
nomb	903,-	426,
ppht	865,	489,-
unrate	852,-	138,-
gdppc	721,	157,
impo	507,	856,

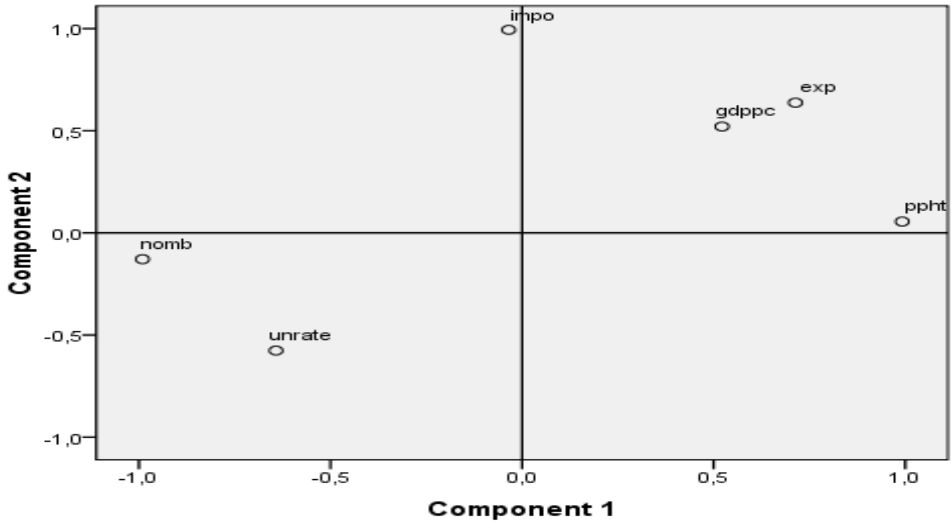
Extraction
Principal

Method:
Component
Analysis

المصدر: مخرجات برنامج spss16

قدرت نسبة تمثيل المتغيرات للفترة 2010/2017 للجزائر بـ 86.314 % ، حيث تصل نسبة تمثيل المحور الأول 52.684% وتضم جميع المتغيرات هذا ما نلاحظه من خلال الاحداثيات، إذ ان كل المتغيرات قريبة جدا من المحور الأول فأحداثيات صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة exp على المحور الأول تساوي 0.945 اما على المحور الثاني فتساوي 0.151 ، وهذا يعني انها قريبة جدا من المحور الأول، اما المحور الثاني فالمتغيرة الوحيدة القريبة منه هي واردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة impo حيث بلغت 0.856 على المحور الثاني، وهي اعلى قيمة، والشكل الموالي يوضح ذلك.
الشكل رقم 2: العلاقة المتبادلة بين المتغيرات والمحاور.

Component Plot in Rotated Space



المصدر: مخرجات برنامج spss16

من خلال الشكل نلاحظ أن متغيرة صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة exp قريبة جدا من متغيرة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي gdppc، كما نلاحظ ان متغيرة نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة ppht ومتغيرة عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة nomb قريبة جدا من المحور الأول، اما عن المتغيرات القريبة جدا من المحور الثاني فهي متغيرة واردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة impo، وهو ما حللناه سابقا.

8.4 تحليل التشبعات قبل التدوير

الجدول رقم 10: التشبعات قبل التدوير

Component Matrix^a

	Component	
	1	2
exp	945,	151,
nomb	903,-	426,
ppht	865,	489,-
unrate	852,-	138,-
gdppc	721,	157,
impo	507,	856,

Extraction Method:
Principal Component
.Analysis

المصدر: مخرجات برنامج spss16

من ملاحظة الجدول نجد أن:

المحور الأول: يضم 7 متغيرات كلها أساسية لأن قيمتها أكبر من 0.5 بالقيمة المطلقة. المحور الثاني: يضم متغيرة واحدة وهي واردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة impo التي تعتبر أساسية لان احداثياتها اكبر من 0.5 بالقيمة المطلقة اما بقية المتغيرات ليست أساسية.

9.4 تحليل التشبعات بعد التدوير

لقد تمت عملية التدوير باستعمال طريقة Varimax التي تعتبر من أهم الطرق وأكثرها استعمالاً، وتتمثل أهم النتائج المتحصل عليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم 11: التشبعات بعد التدوير

Rotated Component Matrix^a

	Component
--	-----------

	1	2
ppht	992,	055,
nomb	991,-	129,-
exp	714,	637,
unrate	642,-	576,-
gdppc	522,	521,
impo	035,-	994,

Extraction Method:
Principal Component
Analysis.

المصدر: مخرجات برنامج spss16

بعد إجراء عملية التدوير يلاحظ تغير في تشبع المحاور فهناك قيم ارتفعت وأخرى انخفضت وتتمثل أهم الملاحظات في:

المحور الأول أصبح يضم 5 متغيرات كلها أساسية وهي: نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة ppht، عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة nomb، صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة exp، معدل البطالة unrate، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي gdppc وهذا ما يؤكد ما تم التوصل له عند تحليل الاشتراكات والعلاقة بين المتغيرات والأفراد.

أما المحور الثاني فأصبح يضم 4 متغيرات كما يلي: صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة exp، معدل البطالة unrate، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي gdppc، ومتغيرة واردات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة impo وهي الأهم.

5-الخاتمة:

وكملخص لما تم تقديمه في هذه الدراسة، يمكن القول أن الجزائر قطعت مشوار كبير في مجال التنمية المستدامة، ونظرا للسرعة التي يتماشى بها العالم لا تزال تعتبر من الدول السائرة في طريق النمو، والتي تسعى بكل الإمكانات إلى التخفيف من حدة التبعية للنفط وترقية الصادرات خارج المحروقات، مما يساهم في تنويع مدخلات الاقتصاد الوطني، وهذا بدوره يحقق نمو يساهم في زيادة مؤشرات التنمية عبر الزمن.

النتائج:

ولعل أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل في:

1-لا تزال الجزائر متأخرة من ناحية الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والنتائج السابقة توضح ذلك؛

- 2- يعتبر مؤشر نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة من أهم المؤشرات التي تدل على مدى تعميم مصطلح التنمية المستدامة لأنه يدل أيضا على الحفاظ على البيئة، وهذا المؤشر منخفض جدا في الجزائر؛
- 3- باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية تم تخفيض عدد المتغيرات من 6متغيرات إلى متغيرين إثنين ويفسران ما قيمته 86.314% من التباين الكلي.

التوصيات:

- 1- ضرورة تهيئة بنية تحتية جيدة لتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الحقيقي في الجزائر؛
- 2- تشجيع الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإدخال المفهوم البيئي إليها إضافة الى تحقيق الربح؛
- 3- تخطيط برامج تنموية هدفها حماية البيئة أولا وقبل كل شيء؛
- 4- السعي الى المحافظة على الثروات البيئية والبيئة في حد ذاتها لضمان عيش كريم للأجيال في المستقبل.

6- المراجع

المؤلفات:

- محسن عبد الحميد، توفيق؛ وآخرون;. (1992). التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الأطروحات:

- Diblasio Brochard, Lucas ;. (2011, juin). Le Développement Durable Enjeux De Définition et mesurabilité (Thèse de Majister). science politique, canada: Université du Québec a montréal.
- عباس, شامية;. (2015). تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المنظمات وانعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.
- بن عناية, جلول;. (2011). أثر السياسات الجبائية على النمو الاقتصادي في المدى البعيد دراسة قياسية لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط (mena) مع اشارة خاصة لحالة الجزائر (اطروحة دكتوراه). المدرسة الوطنية العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر.

المقالات:

- ترقرور, محمد;. (2017). التحليل متعدد الابعاد للمتغيرات السياحية والبيئية باستخدام طريقة المركبات الاساسية PCA. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا(17).
- عبد العباس, حسن كاظم;. (2014). دور التحليل العاملي في تحديد اهم العوامل المؤثرة في جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى -مستشفى الفرات الاوسط التعليمي نموذجاً-. مجلة القادسية، 16(04).

- محمد غنيم, عثمان; وابوزنط, ماجدة;. (2008). إشكالية التنمية المستدامة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة. مجلة دراسات, 35(01).

- عامرة محمد, يوسف; وآخرون;. (2016). دراسة تحليلية لانتاج ودعم زراعة البطاطس بوادي سوف باستعمال طريقة تحليل المركبات الأساسية ACP. مجلة اداء المؤسسات الجزائرية(10).

المدخلات:

- بنين, بغداد; بوقفة, عبد الحق;. (ماي 2013). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وزيادة مستويات التشغيل. الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة الوادي.

- صاولي, مراد; وبن جلول, خالد;. (ديسمبر 2012). البطالة كأداة لقياس مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (دراسة قياسية). الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. قالمة: جامعة قالمة.

- عماري, جمعي; وقندور, طارق;. (نوفمبر 2010). التسويق الصناعي كمدخل استراتيجي وتنافسي لترقية الصادرات الصناعية الجزائرية مع التطبيق على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. ملتقى دولي حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية (الصفحات 1-20). شلف: جامعة حسيبة بن بوعلي. منشورات:

- Union Européenne;. (2015). Guide de l'utilisateur pour la définition des PME. Luxembourg: Office des publications de l'Union Européenne.

- مركز الانتاج الاعلامي;. (2006). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2017). الجريدة الرسمية المادة 5. الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مواقع الانترنت

- عبد الخالق, عبد الجبار النقيب;. (10 juin, 2021). اقتراح تقنية تخمين درجة الاتساق الذاتي في تحليل المركبات الأساسية لاختيار مصفوفة العوامل المستخلصة وتقدير حجم العينة. تم الاسترداد من <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltex>